فاعلية برنامج لتنمية أنماط التنميط الجنسي لدى الأطفال الذكور فاقدي النموذج الأبوي بقرية S.O.S في مرحلة ما قبل المدرسة

إعداد

لمياء سعد إبراهيم محمد الغرباوى

معيدة بقسم رياض الأطفال

كلية التربية – جامعة المنصورة

مقدمة

تعد مرحلة الطفولة المبكرة أهم جزء في البناء الإنساني الذي يبنى عليه جوانب شخصية الطفل في مراحلها المتعاقبة وأطوارها المتداخلة ، فتلك المرحلة الطفولية في السنوات السبع الأولى من العمر التي يكسوها اللعب من كل جانب في حياة الطفل الصغير(معان وأنشطة ومتعة وتعلم ... الخ) تترك بصماتها وقسماتها واضحة جلية على حاضر الطفل ومستقبل حياته ، ومن هنا كانت لمرحلة الطفولة المبكرة أهمية تربوية واجتماعية ونفسية قصوى في تشكيل حياة الإنسان في كل مكان وزمان على مر العصور التاريخية قديما وحديثا(جابر محمود طلبة،٢٠٠٧ ، ص أ) .

وإن الطفل لا يولد مزودا بذخيرة من الأدوار التي يقوم بها في حياته ، وإنما هو يكتسب هذه الأدوار خلال عملية نموه وتربيته ، وأن الجزء المهم في عملية نموه وتطبيعه الاجتماعي تتلخص في تعلمه كيفية القيام بمجموعة من الأدوار التي سوف تساعده على أن يحدد نفسه ودوره ككائناً حياً متميزاً عن الآخرين(فاروق جبريل ، ١٩٨٧، ص ٣٥٤) .

وتعرف هذه الأدوار بأنها تلك الأدوار التي ترتبط بجنس الفرد بيولوجيا ، أو الأدوار الجنسية Gender Roles ، ويعتبر الدور الجنسي من أهم الأدوار الاجتماعية للفرد، ويتميز بالدوام، فهو يلازم الفرد منذ ولادته وحتى وفاته ، وعلى الرغم من أن هناك أساسا بيولوجيا للدور الجنسي فإن كثيرا من تصوراتنا عنه ترجع إلى الثقافة ، كما أنه من أهم الأدوار التي تؤثر في شخصية الفرد ، ومع نمو الطفل تبدأ أهمية الجنس في الظهور ويتخذ أهمية كبيرة في نظر الآباء والمربين ، فهم يعلمون الذكر أن يسلك بطريقة معينة ، والأنثى أن تسلك بطريقة أخرى وفقا لما يحدده المجتمع من دور لكل منهما ، وذلك بتدعيم كل منهما وتشجيعه على تقليد النموذج الصواب والمناسب لجنسه ، وعقابه إذا

قام بتقليد النموذج الخطأ والمخالف لجنسه . ولذلك فالأولاد يميلون إلى تمثيل دور أبيهم بينما تمثل البنات دور أمهاتهن (عادل عبد الله ، ١٩٩٩ ، ص ١٨١) .

وعلى الرغم من اختلاف المجتمعات وتباينها – كل حسب ثقافته – إلا أنه اعتادت على تحديد أدوار معينة يضطلع بها الذكور وأخرى تضطلع بها الإناث ، فهناك من الأدوار التقليدية ما نتوقعه من الذكور كأن يكون الولد أكثر استقلالية وأكثر موضوعية وأكثر نشاطا ، وأن يكون أقوى على التنافس ، وأكثر مهارة في المهنة ، ومنطقيا ، ومغامرا ، وقادراً على اتخاذ القرارات بسهولة أكبر ، ومستعدا لأن يقود دائما . في حين نتوقع من البنت أن تكون أقل من الولد في هذه الصفات ، إلى جانب اتصافها بدرجة أكبر من الرقة ، والإحساس بمشاعر الغير ، واللباقة ، والتزين ، والأناقة ، والهدوء ، والاهتمام بالأدب والفن ، والقدرة على إظهار مشاعر الحنو وذلك على عكس الولد بالطبع في هذه النواحي (عادل عبد الله ، ١٩٩٩ ،ص ١٨٣) .

وحيث أن الأب والأم كليهما مسئولان عن تنشئة الطفل لذا فإن وجود الأب والأم يساعد على اكتساب الصفات الخاصة بالجنس ، فوجود الأب يساعد على اكتساب صفات الذكورة، من خلال التوحد معه أو قد يجد فيه قدوة ونموذجًا يتعلم منه من خلال عمليات التفاعل الاجتماعي التي تتم بينهما(فاروق جبريل،١٩٨٧، ص ٣٩٤) .

ونتيجة أن هناك دراسات أشارت إلى أن الآباء قد " ينظمون " الجنس في الأطفال أكثر من الأمهات (Website 2) ، ومن ثم ترتب على ذلك أن الأبناء الذكور الذين يعيشون مع أمهاتهم نتيجة وفاة الأب يكونون أقل اكتساب لصفات الذكورة ، حيث أن الأمهات أقل اهتماما بهذه التفرقة مقارنة بالأب ، ومن ثم قد تتقبل الأم من الأبناء الذكور صفات أنثوية (فاروق جبريل ، ١٩٨٧ ، ص ٣٩٣) . وكذلك وجد في إحدى الدراسات أن الأولاد الذين فصلوا عن آبائهم في مرحلة مبكرة (عند سن الرابعة أو أقل) كانوا أقل إظهاراً لخصائص الذكورة بين الأولاد الذين تربوا في وجود آبائهم ، ليس هذا فقط بل أظهرت نتائج الاختبارات التي طبقت عليهم أيضا أن درجاتهم كانت أقرب إلى النموذج الأنثوي (محمد إسماعيل ، ج١ ،١٩٩٧، ٤١٤) . وبخاصة الذين لم تُتح لهم فرص التوحد مع الأب غالبا كانت خصائص الذكورة لديهم أقل وضوحا من الأولاد الذين كان آباؤهم متواجدين معهم بشكل مستمر(عبد المجيد منصور و زكريا الشربينى ١٩٩٨، ٣٧٤) .

مشتق من رسالة الماجستير وتحت إشراف كل من :ـ

ا.د / فاروق السعيد جبريل.

ا.د / أسماء عبد العال الجبرى

وكل ما سبق يؤكد على أهمية دور الأسرة في تكوين شخصية الطفل ، فالتفاعلات والأدوار داخل الأسرة لها دور مهم في إكساب الطفل السلوك الاجتماعي . وقد لوحظ أن هناك العديد من الحالات والنماذج لأطفال بلا أسر أو ارتباط ، يتخذون من الشوارع والميادين العامة والأماكن الخربة مأوى لهم ليلاً . ولمواجهة هذه المشكلة ظهرت فكرة إنشاء قرى الأطفال S.O.S وهى نمط جديد من أنماط الرعاية .وتهدف هذه القرى إلى مساعدة الأطفال الذين يحتاجون للرعاية إما بسبب فقدهم لذويهم وإما لافتقادهم للمأوى لأية أسباب أخرى وتقوم برعايتهم سيدات فضليات تتولى شئون عدد من الأطفال يتراوح ما بين ٦ : ٩ على أن تحيط الأطفال الذين في رعايتهن بالحنان والطمأنينة التي يحتاجها كل طفل من أجل نموه الطبيعي السليم ، ويوجد مدير للقرية ولكنه ليس كافياً لتعلم الأطفال دورهم الجنسي (النوعي) (إميل إسحاق ، ١٩٩٩ ، ص ١٦٤).

ومن خلال طبيعة النظام السائد في قرية S.O.S فإن النموذج الأبوي غير متواجد مع جميع الأطفال ، وتتوقع الباحثة عدم اكتساب هؤلاء الأطفال للدور الذكورى ولذا يهدف هذا البحث لإعداد برنامج لتنمية هذا الدور لدى الأطفال الذكور في مرحلة ما قبل المدرسة وذلك كي يتعرف الطفل على الدور الجنسي (النوعي) الذي يتوقعه المجتمع منه وفقاً لنوعه .

مشكلة الدراسة

إن عملية التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة تعمل على تعزيز وتدعيم بعض الأنماط السلوكية المقبولة اجتماعيا والمنمطة جنسيا (صالح أبوجادو ، ١٩٩٨ ،ص٥١) .

وتوضح هدى عبد المحسن المهوس أن دور الأب في عملية التنشئة لا يقتصر دوره على توفير الحاجات الضرورية لأبنائه ، بل على مقدار ما يمنحه لهم من حب ومودة ، حيث إن الطفل يتعلم من أبيه أنماطا سلوكية مناسبة لجنسه تميز الذكور عن الإناث ويعتبرها المجتمع مناسبة ومميزة للذكور (website 5) .

وبذلك يتضح أن إحدى الوظائف الأساسية التي يتضمنها دور الأب في الأسرة تتمثل في تدعيم النمو السليم والملائم للدور الجنسي والهوية الجنسية للأطفال . ويرى العديد من الباحثين أن الأب هو الوالد الذي يقوم بالدور الأساسي والفعال في عملية التنميط الجنسي لأطفاله من البنين والبنات على حد سواء وإن الأب دائماً ما يقوم بدور فعال في الأسرة ، وذلك في مقابل الدور التعبيري الذي تؤديه الأم . وحيث أن دور الأب يتضمن إعداد الأطفال للأدوار التي سوف يؤدونها في المجتمع فإنه يكون أكثر اهتماما بتدعيم الذكورة لدى أبنائه والأنوثة لدى بناته . ومن هذا المنطلق يعود غياب الأب بآثار عديدة في هذا الصدد على أطفاله من الجنسين أياً كان سبب هذا الغياب ، فتتأثر عملية اكتساب الدور الجنسي بالنسبة للأطفال البنين تأثرا كبيرا بغياب الأب ، وتصادف الولد العديد من المشكلات التي ترتبط بكفاءة نمو الدور الجنسي . بل إن غياب النموذج الذكرى الذي يمكنه التوحد معه والتعلق به ومحاكاته يحرمه

من الإحساس الذكرى فيتعلم من خلال توحده مع أمه أن ينظر للعالم من وجهة نظر أنثوية مما يؤدى إلى غلبة السمات الأنثوية والسلوك الأنثوي لديه ، وهو ما يعنى أن غياب الأب يرتبط بالعديد من أوجه القصور أو الشذوذ في نمو الدور الجنسي للولد . وقد ركزت الأبحاث في البداية على أثر غياب الأب على البنين ، ورأت أن الولد الذي يغيب عنه أبوه يفتقر إلى نموذج مناسب للدور أو إلى "موضوع" مناسب يتوحد معه ، وعلى ذلك يصبح من المحتمل بالنسبة له أن يواجه العديد من الصعوبات في تطوير هوية للدور الجنسي تتلاءم مع جنسه البيولوجي (عادل عبد الله ، ١٩٩٩ ، ص ١٨٧).

ومما هو جدير بالذكر في هذا الصدد أن الآباء هم أكثر من الأمهات تفرقة بين الولد والبنت في عملية التنشئة الاجتماعية عند تحديد الدور الجنسي . ولقد أوضحت ذلك الدراسات ليس فقط في ثقافتنا العربية بل أيضا في ثقافات أخرى (محمد إسماعيل، ١٩٩٧، ص ٤١٥) .

وتبرز أهمية المؤثرات الأسرية في نمو الطفل وفى تكوينه عندما يفقد أحد والديه في طفولته المبكرة خاصة فقدان الطفل لأحد أبويه ، إن لم يتوفر له البديل المناسب، يمكن أن يؤدى إلى تأثيرات في الشخصية قد تكون خطيرة إلا أنه يصعب تحديد هذه التأثيرات حيث أنها تعتمد على تفاعل مركب بين عدة عوامل ، مثل : جنس الطفل ، والاستعداد الوراثي ، والعمر ، وأي الأبوين هو المفقود ، والبديل عن الأب أو الأم ، وشكل الرعاية المتيسرة للطفل في فترة النمو (فاروق جبريل ، ١٩٨٧ ، ص ٣٤٩) . ويمكن القول بأن الآثار التي تترتب على الحرمان أو الانفصال تتفاوت بتفاوت الخبرة طبيعتها وطولها أو مدتها ، وبحسب نوع الأشخاص الذين يقومون مقام الأبوين ، ومرحلة العمر التي يكون الطفل قد بلغها عند وقوع الخبرة ، ونوع الأم (أو الأب) التي تعنى (أو الذي يعنى) به من قبل ذلك ومن بعد الانفصال، والموارد الذاتية والجسمية والنفسية للطفل التي يمكن أن يستخدمها لمواجهة الضغوط والعناء (فاروق جبريل ، ١٩٨٧ ، ص ٣٥٠) .

ويؤكد باندورا **Bandura** على أن تعلم السلوك الاجتماعي يحدث وفقا لعملية تقليد النماذج (أحمد إسماعيل ، ١٩٩٥ ، ص ١٨) . ووفقا لذلك ترى الباحثة أن الطفل يقوم بتقليد الأم البديلة حيث أنها النموذج الوحيد الراشد الذي يعيش مع الطفل، ومن هنا تظهر المشكلة ألا وهى اكتساب الطفل أنماط من السلوك غير الملائم لجنسه.

كما اتفق كل من زكريا الشربينى ١٩٩٤ ، ومحمود حمودة ١٩٩٨، وسعد رياض ٢٠٠٢ على أن من أسباب اضطراب الدور الجنسي / النوعي هو عدم وجود أب أو أخ يعلم مظاهر الرجولة وأيضاً التعلم الخاطئ للدور الجنسي داخل الأسرة ، وكذلك الإيذاء البدني أو الجنسي للطفل مما يجعل الطفل يتمنى أن يكون من الجنس الآخر . (زكريا الشربينى ، ١٩٩٤ ، ص ١٢٧ ؛ محمود حمودة ، ١٩٩٨ ، ص ٣٠٦ : ٣١٠ ؛ سعد رياض ، ٢٠٠٢ ، ص ٤٧) .

وتكمن مشكلة الدراسة في أن هناك عدد من الدراسات أظهرت أثر غياب الأب على التنميط الجنسي ومدى أهميته في إكساب الدور الجنسي للأطفال الذكور ، ولكن لم تقدم أي دراسة في حدود علم الباحثة أي برنامج يعمل على تنمية هذا الدور للأطفال فاقدي النموذج الأبوي كي يتلاشى عنهم هذا الأثر ، وينمو لديهم الدور الذكورى ، وتتحدد مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية :

١- هل يؤثر البرنامج المقترح في تنمية التنميط الجنسي.لدى الأطفال فاقدي النموذج الأبوي .

٢- هل هناك فروق بين أطفال المجموعة التجريبية فاقدي النموذج الأبوي على مقياس التنميط الجنسي المصور قبل وبعد تطبيق البرنامج.

ثالثا : أهمية الدراسة

وتتمثل أهمية الدراسة في الأتي :-

أ- أهمية نظرية :

١- إلقاء الضوء على الدور الجنسي (النوعي) ومدى أهمية تنمية هذا الدور حيث أنه نقطة هامة في النمو الاجتماعي .

٢- إثراء المكتبة العربية بإطار نظري عن التنميط الجنسي لطفل ما قبل المدرسة

ب- أهمية تطبيقية:

١- تناولها مرحلة الطفولة المبكرة والتي تعد من أهم مراحل حياة الإنسان .

٢- مساعدة الأمهات البديلات وجعلهن أكثر انتباها لتنمية هذا الدور عند الأولاد وعدم تشجيعهن على تقليدهم لهن .

٣- مساعدة كل أم متزوجة من أب غير فعال مع أبنائه ولكل أم غاب عنها زوجها سواء غياب نفسي أو للعمل أو للسفر أو للوفاة أو للطلاق أن تستخدم هذا البرنامج لتساعد أطفالها الذكور على تنمية دورهم المناسب .

٤- إمكانية تطبيق البرنامج في الروضة لحين أن يكون هناك نموذج معلم لهذه المرحلة العمرية .

٥- وقاية المجتمع من السلوك غير السوي لهؤلاء الأطفال إذا لم يتم تعديل توجه النمو في الاتجاه السليم وفق ثقافة مجتمعنا .

٦- حماية هؤلاء الأطفال (عينة التطبيق) من الوقوع فريسة لاضطراب الهوية الجنسية فيما بعد .

حدود الدراسة

تلتزم الباحثة بالحدود الآتية :

١- **الحد الجغرافي** : تجرى هذه الدراسة فى قرية S.O.S بمدينة نصر بالقاهرة، واختيرت العينة بطريقة مقصودة .

٢- **الحد البشرى** : تقتصر هذه الدراسة على أطفال قرية S.O.S فى مرحلة ما قبل المدرسة والذين تتراوح أعمارهم ما بين ٤ - ٦ سنوات وعددهم ١٢ طفل من الذكور

٣- **الحد الزمني** : يستغرق الجانب التطبيقي للدراسة ٣ شهور بمعدل ٣ أيام أسبوعيا بواقع ساعتين في اليوم وتطبيق نشاطين في اليوم الواحد .

مفاهيم الدراسة : وتعرفهم الباحثة تعريفاً إجرائياً

١ـ البرنامج (program) :

هو خطة مقننة ومحكمة مسبقا تشتمل على مجموعة من الألعاب والأنشطة المتنوعة التي تقدم للأطفال الذكور من سن ٤ : ٦ سنوات مع مشاركتهم فيها بهدف تنمية أنماط التنميط الجنسي الملائمة لجنسهم .

٢ – مفهوم تنمية (Development) :

العمل على رفع مستوى معرفة الأطفال لدورهم الجنسي بما يتناسب مع أطفال ما قبل المدرسة .

٣ –التنميط الجنسي (Sex Stereo Typing) :

هو الدور النوعي المنوط للطفل القيام به والذي يميزه عن الجنس الآخر ويشمل مجموعة من المعلومات والمعرفة والتقاليد التي ينقلها الوالدين إلى الطفل ،و التي يظهر فيها لفروق النوعية ويحكمها جانب بيولوجي وثقافي وعقيدى ينظم الفكر ويوجه السلوك وينتقل عبر ثقافة الوالدين ، ويتم عن طريق تقمص الطفل لشخصيه من نفس نوعه بطريقة لاشعورية وتدعيم الوالدين له فينمو لدى الطفل صفات تميزه عن الجنس الآخر ، فيتصرف في المواقف كأبناء جنسه متمثلة في بعض الأنماط السلوكية المختلفة مثل السلوكيات، والدور أسرى ، والأحكام الدينية والسنة) ، وفى الأنشطة التي يختار منها مثل اللعب – الملابس – أدواته الشخصية – الرياضة – المهن) بما يلائم نوعه ، وكذلك فى فهمه لبعض الأشياء عن ذاته مثل (نوعه –

الأسماء–الضمائر– بعض مظاهر جسمه)و التي تميزه عن أبناء الجنس الآخر ، وينمو التنميط الجنسي تدريجيا مع المراحل العمرية متدرجا من حب وتقمص إلى تفضيل جنسه ثم في النهاية التبني لهذا الدور النوعي . ويؤدى في النهاية إلى تنمية السلوك لدى الطفل بما يتناسب مع جنسه ، وهنا ما يصدر من الطفل ينم عن دوره الجنسي / النوعي .

٤ – مفهوم فاقدي النموذج الأبوي :

النموذج الأبوي : هو الأب أو من قائم على رعاية الابن من الرجال على أن يكون في استطاعة الابن رؤيته بشكل مستمر و يتقمصه ويتوحد معه كي يكون نموذج يقلده و يحتذي به في تنمية دوره الجنسي .

فاقدي النموذج الأبوي

هم الأطفال الذكور الذي لا يوجد معهم نموذج أبوي مثل أطفال قرية S.O.S حيث القائم على رعاية الأطفال في القرية شبه الأسرية أم بديلة .

فروض الدراسة :

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب القياسات القبلي والبعدي والتتابعى للمجموعة التجريبية على مقياس التنميط الجنسي المصور (الأبعاد – الدرجة الكلية).

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس التنميط الجنسي المصور (الأبعاد – الدرجة الكلية) في اتجاه القياس البعدي .

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب القياسين البعدي والتتابعى للمجموعة التجريبية على مقياس التنميط الجنسي المصور (الأبعاد – الدرجة الكلية)

الإجراءات المنهجية للدراسة:ـ

١) منهج الدراسة

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج التجريبي ومطبقة أحد أنواع التصميمات البحثية في المنهج التجريبي وهو التصميم القبلي – البعدي لمجموعة تجريبية واحدة.

واستخدمت الباحثة التصميم القبلي – البعدي لمجموعة تجريبية واحدة

One Group Pre/ Post Test Design

وفيما يلي الشكل التوضيحي لهذا التصميم التجريبي المستخدم في هذه الدراسة :

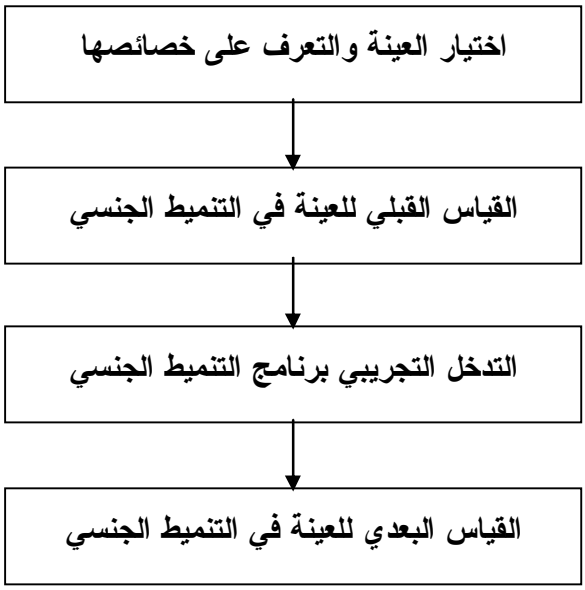

(عن جابر طلبة ، ٢٠٠٤ ، أ ،ص ٤٢١)

٢) **عينة الدراسة** :

بلغ حجم عينة الدراسة ١٢ طفل ذكر من أطفال قرية S.O.S ، وذلك لتواجد عدد مناسب من العينة معاً ، ومن أسباب اختياري لهذه العينة هو أن نظام القرية أشبه بالأسرة وهى مجموعة أطفال مختلفة الأعمار مع أم بديلة بدون أب ،

٣) **أدوات الدراسة** :

اشتملت الدراسة على الأدوات التالية :

١) مقياس التنميط الجنسي المصور لطفل ما قبل المدرسة (إعداد الباحثة)

٢) برنامج التنميط الجنسي للأطفال الذكور فاقدي النموذج الأبوي (إعداد الباحثة) .

١- مقياس التنميط الجنسي المصور لطفل ما قبل المدرسة :

وقد تم إعداد مقياس التنميط الجنسي في ضوء الخطوات التالية :

- إن تحديد الهدف من المقياس هو الخطوة الأولى في إعداد المقياس وهو قياس درجة التنميط الجنسي لأطفال ما قبل المدرسة صمم مقياس التنميط الجنسي بهدف تصميم أداة صادقة وثابتة قدر الإمكان لقياس درجة التنميط الجنسي لأطفال ما قبل المدرسة .
- التحقق من التساؤل الرئيسي للدراسة والإجابة عليه بالكشف عن الدور الذي يقوم به البرنامج في تنمية أنماط التنميط الجنسي لدى هذه الفئة من الأطفال الذكور بقرية S.O.S .
- حددت الباحثة أبعاد المقياس الحالي وهى تسعة أبعاد رئيسية ، وتحتوى على عدد من المواقف المصورة ، والتي تمثل بعض مظاهر كل بعد على حسب ما يتناسب مع طفل الروضة
- وقد راعت الباحثة في اختيار مفردات المقياس أن تشمل التسع أبعاد ، وروعي أن تكون شاملة ومناسبة لمستوى طفل ما قبل المدرسة من حيث الوضوح ومدى قدرته على فهمها ، وتعتمد المفردات على الصور ، ووزعت المفردات على أبعاد المقياس بشكل غير متساوي .
- قد حددت الباحثة شكل المفردة من خلال اختيار شكل أو أحد أنواع الاختبارات الموضوعية لاستخدامه في إعداد المقياس ، هو اختبارات الصح والخطأ
- قامت الباحثة بعد ذلك بتجربة استطلاعية على مجموعة من الأطفال عددها (٥) أطفال ، وذلك بهدف التأكد من مدى صلاحية ووضوح التعليمات الخاصة به والأسئلة والمواقف والعبارات ، ومعرفة مدى فهم واستيعاب الأطفال لمفردات المقياس قبل عرضها على المحكمين ، وذلك لمعرفة المفردات التي تتطلب التعديل أو الحذف أو إعادة الصياغة
- قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته قبل النهائية على مجموعة من المحكمين لمعرفة مدى تحقيق المقياس للهدف المنوط به ، أي بيان صدقه ، وأنه يقيس ما وضع لقياسه ، وأرفقت الباحثة بالمقياس خطاب يبين الهدف من المقياس، وتعريف أبعاده وتعتمد هذه الطريقة على فكرة الصدق الظاهري وصدق المحتوى معاً .
- وقد قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (٣٠) طفلا وطفلة ، ثم أعادت الباحثة تطبيق نفس المقياس على نفس العينة بعد أسبوعين ، ثم قامت بحساب معامل الارتباط باستخدام الدرجات الخام لبيرسون عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات الأطفال في المرة الأولى للتطبيق ودرجاتهم فى المرة الثانية لكل بعد على حدة ، ثم حساب معامل الارتباط للمقياس ككل ، وكان معامل الارتباط بين التطبيقين ٠,٩٩ عند مستوى دلالة ٠,٠١ ، وذلك بالنسبة للدرجة الكلية للمقياس.

٢- البرنامـــج :

التعريف الإجرائي للبرنامج :

هو خطة مقننة ومحكمة مسبقا تشتمل على مجموعة من الألعاب والأنشطة المتنوعـــة التـــي تقـــدم للأطفال الذكور من سن ٤-٦ سنوات مع مشاركتهم فيها بهدف تنمية أنماط التنميط الجنـــسي والنـــوعي الملائمة لنوعهم .

بناء محتوى البرنامج :

١) تحديد محتوى البرنامج ، الذي يمكن استخدامه كوسيلة لتحقيق هـــذه الأهـــداف ، لأن تحديـــد الأهداف وحدها ووضعها في صورة سلوك لا يكفى ، بل لابد من وصف المادة التي ينجم عنها السلوك (جوزال عبد الرحيم ، وفاء سلامة ، ٢٠٠٥ ، ص ٥٠) .

لكي يتم بناء محتوى للبرنامج يجب أن يكون مناسب لخصائص نمو طفل ما قبل المدرسة ، ويـــشبع احتياجاته ، وذلك في ضوء كل من :

١- أهداف البرنامج .

٢- التخطيط للبرنامج .

٣- أسس بناء وتصميم البرنامج .

٤- أساليب التعلم

٥- وسائل التعلم.

٢) تحديد نقاط مهمة من الإطار النظري والنظريات يظهر فيها الفروق النوعية ، وأن الأطفال الذين يعيشون مع والديهم يقوموا بأدائها ، وأخذت أدون كل ما يقابلني ، ثم بدأت أصنفهم تحت مجالات أو أبعاد للبرنامج .

٣) تحديد نقاط تحت كل بعد تمثل المعرفة التي يجب أن يكون ملماً بها الطفل الذي يعيش وسط أسرة متكاملة من أب وأم وأخوات ، وما يمكن أن يلاحظه الطفل على والده من سلوكيات وأفعال يقوم بها الأب ، ولكن لم يأت لها وقت التنفيذ في سن الطفل مثل ما يوجد في بعد السلوكيات (العادات والتقاليد) .

٤) الاطلاع على وسائل تعليم الأطفال من خلال الكتب من أنشطة مختلفة يبنـــى عليهـــا الأســـاس المعرفي المقدم للطفل مثل نشاط معرفي فني قصصي ومسرحي وحركي وموسيقى .

٥) القيام بتأليف أنشطة متنوعة تكفى لمعرفة الطفل النقاط الأساسية تحت كل بعد أو مجـــال فـــي البرنامج .

٦) التعديل من قبل المشرفين ثم العرض على التحكيم .

٧) التعديل النهائي للبرنامج .

٨) بعد ترجمة الهدف العام والأهداف الفرعية والخاصة بكل مجال بالبرنامج إلى ممارسات تربوية تتمثل في الأنشطة التربوية المكونة له ، فيقدم البرنامج مجموعة من هذه الأنشطة والخبرات متمثلة في ألعاب جماعية وقصص ولعب أدوار ، وحل ألغاز ، ومتاهات ، وغناء ، ورسم ، وتلوين ، وألعاب حركية ، واستخدام الصلصال، والفك والتركيب ، وغيرها لتحقيق الأهداف المحددة للبرنامج .

وتتبلور هذه الأنشطة كالآتي :

نشاط معرفي / قصصي / مسرحي / حركي / موسيقى / فني .

وتوضح الباحثة أنشطة البرنامج من خلال جدول (١) .

٩) تقدم الأنشطة في إطار مجموعة من الاستراتيجيات ، وتقوم الباحثة بتوضيحها على النحو التالي :

- استراتيجية تحديد الأدوار ، وبناء على هذه الاستراتيجية يتحدد دور كل من الباحثة ودور الطفل داخل البرنامج .
- استراتيجية وسائل التعليم (الأساليب التربوية) المتبعة .
- استراتيجية تنظيم المكان .
- استراتيجية توزيع الأطفال .
- استراتيجية الأدوات والوسائل التعليمية المستخدمة في البرنامج .
- التقويم . (سعدية بهادر ، ١٩٩٦ ، ص ٢٧٠)

جدول رقم (١)

المجالات	العدد	نوع النشاط	موضوع النشاط	المجالات	العدد	نوع النشاط	موضوع النشاط
اللغة	١	موسيقي	لما تحب تكلمني		٨	موسيقي	يا حلوللي
	٢	حركي	لعبة كهربا		٩	فني	تلوين وجه الولد
	٣	قصصى مسرحى	إوعى تدلع ماجد		١٠	فنى	مسك رجل
	٤	حركي	استغماية		١١	فني	محفظة نقود
	٥	فني	لون و كلمني		١٢	معرفي	لعبة خمن أداة مين
المظهر الخارجي والأدوات الشخصية	٦	معرفي	مراحل النمو المختلفة للولد		١٣	فني	نموذج ماكينة و فرشة حلاقة
	٧	معرفي	الولد البازل				

تابع جدول رقم (١)

المجالات	العدد	نوع النشاط	موضوع النشاط	المجالات	العدد	نوع النشاط	موضوع النشاط
السلوكيات	١٤	قصصي	شجاعة القط مشمش	الدور الأسري	٣٥	فني معرفي	كوتشينة لأسرتنا
	١٥	تمثيلى	لعب ادوار قصة شجاعة مشمش		٣٦	قصصي مسرحى	قصة أسرة متعاونة
	١٦	موسيقى	رجولة ولد		٣٧	تمثيلي	لعب دور لقصة أسرة متعاونة
	١٧	معرفى	قوللى شايف ايه		٣٨	موسيقي	الولد الشاطر في بلدنا
	١٨	فني معرفي	ضمنه عادتنا		٣٩	معرفي	التناظر بالأعمال المنزلية
	١٩	حركي موسيقي	ولد همام		٤٠	فنى	كولاج
	٢٠	فني	برواز عادتنا		٤١	فني	خمن بعمل إيه
	٢١	قصصي مسرحي	رجولة فارس		٤٢	معرفي	بازل رياضتي
الملابس	٢٢	معرفى	كرتونة الملابس	الرياضة	٤٣	فنى	تدكيك مضرب تنس
	٢٣	حركي	دمية الملابس		٤٤	فني	تصنيع حديد رفع الأثقال من الفلين
	٢٤	فني	نموذج تيشيرت و شورت		٤٥	موسيقي	رياضتي الجميلة
	٢٥	موسيقي	ملابسي		٤٦	فني	طباعة رياضتي بالإسفنج
	٢٦	معرفي	خمن ملابسي إيه		٤٧	معرفي	وصل أرقامي و اعرف شكلي
	٢٧	فني	قبعة من الفوم		٤٨	حركي	لعب كرة القدم و تنس الطاولة
اللعب	٢٨	معرفي	صندوق اللعب		٤٩	معرفي	صنف و طابق رياضتي
	٢٩	فني	طيارة ورق	الأحكام الدينية والسنة	٥٠	قصصي مسرحى	رياضة مازن
	٣٠	موسيقي فنى	لعبى		٥١	معرفى	اعرف دينك
	٣١	معرفي	متاهة لعبتي المفضلة		٥٢	معرفي	اعرف دينك
	٣٢	حركى	سباق القوة		٥٣	موسيقى	ديننا الله عليه
	٣٣	فني	تصنيع دبابة		٥٤	قصصي تمثيلي	قصة صلاة حازم
	٣٤	حركي	سباق الفرسان				

تابع جدول رقم (١)

المجالات	العدد	نوع النشاط	موضوع النشاط	المجالات	العدد	نوع النشاط	موضوع النشاط
المهـن	٥٥	قصصي تمثيلي	تمثيل قصة صلاة حازم		٦٣	قصصي مسرحي	وظيفة طارق بن زياد
	٥٦	نشاط حركي	العب و اعرف دينك		٦٤	فني معرفي	كمل رسمتي و خمن مهنتي
	٥٧	فني	تصنيع معلقة بالألومنيوم		٦٥	مسرحي	أنا و مهنتي
	٥٨	فني	تصنيع معلقة بالألومنيوم		٦٦	حركي معرفي	لعبة تماثيل المهن
	٥٩	قصصى مسرحي	قصة غيرة يوسف		٦٧	فني	تشكيل أدوات النجار بالجبس
	٦٠	معرفي	أوجد المختلف		٦٨	فني	تشكيل أدوات النجار بالجبس
	٦١	فني موسيقي	أوبريت وظيفتي		٦٩	معرفي	عروستي
	٦٢	فني موسيقي	أوبريت وظيفتي				

إجراءات الدراسة الميدانية

١ – مرحلة الإعداد لتطبيق البرنامج :

القيام بزيارة ميدانية لقرية S.O.S وذلك لتحقيق الأهداف التالية :

التعرف على أطفال العينة التي سيطبق عليها البرنامج من خلال مشرفة القرية واستبعاد الأطفال التي لم تتوفر فيهم الشروط ،

مرحلة تطبيق أدوات الدراسة :

يتم تطبيق أدوات الدراسة على النحو التالي :

أ – إجراء القياس القبلي :

حيث يتم تطبيق المقياس بصورة فردية على كل طفل من أطفال العينة (المجموعة التجريبية) في عمر ٤ : ٦ سنوات ، وحاولت الباحثة أن تبحث عن أطفال من سن ٣ : ٤ سنوات حتى تكبر حجم العينة ، ولكن وقت تطبيق البرنامج لم يوجد بالقرية أى أطفال ذكور في

هذا السن مما حصر الباحثة في عينة صغيرة وهى (١٢) ، وتم تطبيق المقياس في الفيلا الذي يسكن فيها كل طفل على حده واستغرق التطبيق يومين.

ب – تطبيق البرنامج :

- جلوس الباحثة مع الأطفال لفترة من الوقت لتكوين ألفة ومشاعر ودية بينها وبينهم ، وتمهد لهم بأنها ستلعب معهم ألعاب جميلة ، وتحب أن يشاركوها هذه الألعاب ، وهنحكى قصص وتشوفوا مسرح حتى يتشوق الأطفال للاستمرار معها مدة تطبيق البرنامج . ثم قامت الباحثة بتطبيق برنامج لتنمية أنماط التنميط الجنسي لدى الأطفال الذكور في فترة زمنية مدتها ثلاث شهور. وقد تم تطبيق البرنامج من خلال خطة استراتيجية عامة

ج – إجراء القياس البعدي:

يعاد تطبيق مقياس التنميط الجنسي المصور لطفل ما قبل المدرسة السابق تطبيقه على نفس المجموعة التجريبية بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج .

د – إجراء المقارنة :

بعد الانتهاء من إجراء القياس البعدي يتم إجراء المقارنة بين درجات الأطفال على مقياس التنميط الجنسي المصور ، وذلك لمعرفة مدى فاعلية البرنامج وما يحتويه من أبعاد في تنمية أنماط التنميط الجنسي لأطفال قرية S.O.S في مرحلة ما قبل المدرسة من أطفال المجموعة التجريبية .

نتائج الدراسة الميدانية

تستعرض الباحثة فى هذا الفصل نتائج الدراسة وتفسيرها واختبار مدى صحة فروض الدراسة ، حيث يتم عرض فروض الدراسة وأسلوب معالجتها إحصائيا ، مع تقديم تفسير لهذه النتائج.

أولا : نتائج الفروض

نتائج الفرض الأول :

توجد فروق دالة بين متوسطات رتب القياسات القبلي والبعدي والتتابعى للمجموعة التجريبية على مقياس التنميط الجنسي المصور(الأبعاد – الدرجة الكلية) .

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار فريدمان Friedman .

جدول رقم (٢)

قيم Z ودلالتها للفروق بين رتب القياسات القبلي والبعدي والتتابعى للمجموعة التجريبية على مقياس التنميط الجنسي المصور

(الأبعاد – الدرجة الكلية)

البعد	القياس	متوسط الرتب	قيمة كا٢	مستوى الدلالة
اللغة	قبلي	١	٢٢,٦٢	٠,٠٠١
	بعدى	٢,٦٣		
	تتابعى	٢,٣٨		
المظهر الخارجي للجسم والأدوات الشخصية	قبلي	١	٢١,٨	٠,٠٠١
	بعدى	٢٤٢		
	تتابعى	٢,٥٨		
السلوكيات	قبلي	١	٢١,٨	٠,٠٠١
	بعدى	٢,٤٢		
	تتابعى	٢,٥٨		
الملابس	قبلى	١,٧٩	٤,٦٧	غير دالة
	بعدى	٢,٠٤		
	تتابعى	٢,١٧		
اللعب	قبلي	١,٠٨	١٧,٠٧	٠,٠٠١
	بعدى	٢,٣٨		
	تتابعى	٢,٥٤		

تابع جدول رقم (٢)

البعد	القياس	متوسط الرتب	قيمة كا٢	مستوى الدلالة
الدور الأسرى	قبلي	١	٢١,٨	٠,٠٠١
	بعدى	٢,٤٢		
	تتابعى	٢,٥٨		
الرياضة	قبلي	١,٥٨	١٠	٠,٠١
	بعدى	٢,٢١		
	تتابعى	٢,٢١		
الأحكام الدينية والسنة	قبلي	١	٢٢,٢١	٠,٠٠١
	بعدى	٢,٥٤		
	تتابعى	٢,٤٦		
المهن	قبلي	١,٠٤	١٩,٨٥	٠,٠٠١
	بعدى	٢,٥		
	تتابعى	٢,٤٦		
الدرجة الكلية	قبلي	١	١٩,٤٨	٠,٠٠١
	بعدى	٢,٣٣		
	تتابعي	٢,٦٧		

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة في متوسط رتب القياسات الثلاث القبلي والبعدي والتتابعى في جميع الأبعاد والدرجة الكلية ماعدا بعد الملابس لصالح القياس البعدي والتتابعى وهما يشيران إلى تحسن في أداء المجموعة التجريبية في القياس البعدي ، وللتعرف على اتجاه الفروق بين المجموعات الثنائية استخدمت الباحثة اختبار ويلكوكسن للفروق بين المجموعات المرتبطة ، كما سيتضح في الفرض الثاني والثالث ، ويتم تفسير الفرض الأول مع تفسير الفرض الثاني .

نتائج الفرض الثاني :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس التنميط الجنسي (الأبعاد – الدرجة الكلية) في اتجاه القياس البعدي . ولاختبار هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار ويلكوكسن Wilcoxon لحساب الفروق بين الرتب للمجموعات المرتبطة . وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي :

جدول رقم (٣)

قيم Z ودلالتها للفروق بين رتب القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس التنميط الجنسي المصور (الأبعاد ـ الدرجة الكلية)

البعد	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
اللغة	السالبة	صفر	صفر	صفر	-٣,٠٨	٠,٠١
	الموجبة	١٢	٦,٥	٧٨		
	المتساوية	صفر				
	الكلى	١٢				
المظهر الخارجي للجسم والأدوات الشخصية	السالبة	صفر	صفر	صفر	-٣,١	٠,٠١
	الموجبة	١٢	٦,٥	٧٨		
	المتساوية	صفر				
	الكلى	١٢				
السلوكيات	السالبة	صفر	صفر	صفر	-٣,١	٠,٠١
	الموجبة	١٢	٦,٥	٧٨		
	المتساوية	صفر				
	الكلى	١٢				
الملابس	السالبة	صفر	صفر	صفر	-١,٤١	غير دالة
	الموجبة	٢	٣,٥	٣		
	المتساوية	١٠				
	الكلى	١٢				
اللعب	السالبة	صفر	صفر	صفر	-٢,٨٣	٠,٠١
	الموجبة	١٠	٥,٥	٥٥		
	المتساوية	٢				
	الكلى	١٢				
الدور الأسرى	السالبة	صفر	صفر	صفر	-٣,٠٧	٠,٠١
	الموجبة	١٢	٦,٥	٧٨		
	المتساوية	صفر				
	الكلى	١٢				

تابع جدول رقم (٣)

البعد	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الرياضة	السالبة	صفر	صفر	صفر	٢,٢٤-	٠,٠٥
	الموجبة	٥	٣	١٥		
	المتساوية	٧				
	الكلى	١٢				
الأحكام الدينية والسنة	السالبة	صفر	صفر	صفر	٣,٠٩-	٠,٠١
	الموجبة	١٢	٦,٥	٧٨		
	المتساوية	صفر				
	الكلى	١٢				
المهن	السالبة	صفر	صفر	صفر	٢,٩٥-	٠,٠١
	الموجبة	١١	٦	٦٦		
	المتساوية	١				
	الكلى	١٢				
الدرجة الكلية	السالبة	صفر	صفر	صفر	٣,٠٦-	٠,٠١
	الموجبة	١٢	٦,٥	٧٨		
	المتساوية	صفر				
	الكلى	١٢				

ويتضح من الجدول السابق ما يلي :

والنتائج السابقة تشير إلى تحقق الفرض الثاني في جميع الأبعاد والدرجة الكلية ما عدا بعد الملابس وهذا يوضح مدى التقدم الذي أحرزه الأطفال في التنمية المعرفية لجميع مجالات البرنامج بما يناسب نوع الطفل ، ووفق ثقافة مجتمعنا ، ويعنى هذا أيضا أن جميع أطفال العينة زادت درجاتهم مع تفاوتها من بعد لآخر بعد تطبيق البرنامج .

نتائج الفرض الثالث :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب القياسين البعدي والتتابعى للمجموعة التجريبية على مقياس التنميط الجنسي المصور(الأبعاد – الدرجة الكلية) .

ولاختبار هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار ويلكوكسن للفروق بين الرتب للمجموعات المرتبطة ، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي :

جدول رقم (٤)

قيم Z ودلالتها للفروق بين رتب القياسين البعدي والتتابعى للمجموعة التجريبية على مقياس التنميط الجنسي المصور (الأبعاد – الدرجة الكلية)

البعد	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
اللغة	السالبة	٣	٢	٦	١,٧٣-	غير دال
	الموجبة	صفر	صفر	صفر		
	المتساوية	٩				
	الكلى	١٢				
المظهر الخارجي للجسم والأدوات الشخصية	السالبة	١	٢,٥	١٢,٥	١,٤١-	غير دال
	الموجبة	٤	٣,١٣	١٢,٥		
	المتساوية	٧				
	الكلى	١٢				
السلوكيات	السالبة	١	٣,٥	٣,٥	٠,٥٦-	غير دال
	الموجبة	٣	٢,١٧	٦,٥		
	المتساوية	٨				
	الكلى	١٢				
الملابس	السالبة	صفر	صفر	صفر	١-	غير دال
	الموجبة	١	١	١		
	المتساوية	١١				
	الكلى	١٢				
اللعب	السالبة	٤	٥	٢٠	٠,٣٣-	غير دال
	الموجبة	٥	٥	٢٥		
	المتساوية	٣				
	الكلى	١٢				
الدور الأسرى	السالبة	١	٢,٥	٢,٥	١-	غير دال
	الموجبة	٣	٢,٥	٧,٥		
	المتساوية	٨				
	الكلى	١٢				

تابع جدول رقم (٤)

البعد	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الرياضة	السالبة	صفر	صفر	صفر	صفر	غير دال
	الموجبة	صفر	صفر	صفر		
	المتساوية	١٢				
	الكلي	١٢				
الأحكام الدينية والسنة	السالبة	٢	٢	٤	٠,٥٨	غير دال
	الموجبة	١		٢		
	المتساوية	٩				
	الكلي	١٢				
المهن	السالبة	٣	٣	٩	٠,٤٥-	غير دال
	الموجبة	٢		٦		
	المتساوية	٧				
	الكلي	١٢				
الدرجة الكلية	السالبة	٣	٧,٦٧	٢٣	٠,٤٧-	غير دال
	الموجبة	٧	٤,٥٧	٣٢		
	المتساوية	٢				
	الكلي	١٢				

ويتضح من الجدول السابق ما يلي :

أن النتائج تشير إلى تحقق الفرض الثالث بأنه لا يوجد فروق بين التطبيق البعدي والتتابعى في جميع الأبعاد والدرجة الكلية ويدل ذلك على استمرار آثار البرنامج بعد فترة من تطبيقه مما يدل على فعالية أنشطة البرنامج.

ثانيا": تفسير النتائج

تفسير نتائج الفرض الأول والثاني :

تشير نتائج الفرض الأول والثاني أن هناك فروق بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي كما يتضح من الجدولين رقمي (٣،٢) ، وكذلك يوجد فروق بين القياسين القبلي

والتتابعى لصالح القياس التتابعى ، كما يتضح من الجدول رقم (٢) وهذا يشير إلى تحسن في أداء المجموعة التجريبية وأثر البرنامج في تنمية أنماط التنميط الجنسي لدى الأطفال عينة البحث لصالح التطبيق البعدي في جميع مجالات البرنامج ، ماعدا مجال الملابس ، وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى الأسباب الآتية :

- إدراج الباحثة هذا البرنامج ضمن نوعين من البرامج وفق تصنيف ديفيد ، وديكارت تبعا لدرجة التدخل من كل من المشرفة والطفل ، وهما البرامج المتمركزة حول الطفل، والتي تسعى إلى تحقيق النمو الشامل المتكامل للطفل جسميا وعقليا وحركيا ، وفيه يكون الطفل هو المحور الإيجابي ، وكذلك ضمن برنامج الحضانة والرعاية ، والذي يقدم للأطفال ذوى الظروف والأوضاع غير الطبيعية اجتماعيا ، حيث أن عينة الدراسة بقرية S.O.S والرعاية بها شبه أسرية (سعدية بهادر ، ٢٠٠٣ ، ص ٥٦ ، ٥٧) .
- اعتماد الباحثة على الأنشطة المحسوسة كمدخل للتربية الحسية فتعتبر بمثابة منبهات حسية (وسائل تعليمية) تثير في الطفل رغبته في التعلم ، وتساعد في نموه وتربية الطفل عقليا ونفسيا ، ويتفق ذلك مع ما أكدت عليه ماريا منتسورى (عواطف إبراهيم، ١٩٩٩ ، ص ٦٠) و(زكريا الشربينى و يسرية صادق ، ١٩٨٧ ، ص ١١٨) حيث أن استخدام الحواس في اكتساب المعرفة في غاية الأهمية ، وهذا ما أجمع عليه الفلاسفة والباحثون المسلمون والغربيون (عزيزة اليتيم ، ٢٠٠٥ ، ص ٣٧) كما أكدت نظرية التعلم الاجتماعي على التعلم كعملية أساسية في نمو الأدوار الجنسية (صلاح السرسى ، ١٩٩٠ ، ص ٤٦) .
- قدمت الباحثة معلومات هامة تحت كل مجال من مجالات البرنامج التي يظهر فيها الفروق النوعية والتي ترى أنه يجب أن يكون الطفل على علم بها ومعرفة سواء تناسب سنه الحالي ، أو أنه على علم بأنها تناسب الرجال (حينما يكبر) وذلك لتنمية الأطفال معرفيا وتعلمهم بأن هناك أشياء خاصة بالأولاد وغيرها خاص بالبنات ، وهناك ما هو مشترك بينهما ، وهذا يتفق مع نظرية المخطط الجنسي حيث يشير (Hailstroks , R .) بأن الأطفال يتعلمون الدور الملائم لجنسهم من خلال تنمية خطط وبرامج معرفية، وأن ما لديهم من تخطيط للجنس ليس ثابت ، ولكن يمكن تغيره من خلال ما يتلقيه الطفل من معلومات ثقافية (Website 7).
- وهذا يؤكد أن للبرنامج فاعلية وأن ما لدى أطفال قرية S.O.S يمكن تغييره
- تمسك الباحثة في تعاملها مع عينة البحث بالأدوار المنوطة لنوعهم (بما يتلاءم مع جنسهم) وإلزامهم بها ، فإن هذا يدفعهم لإدراك السمات الخاصة (الأنشطة) بكل نوع ويتعلمون أهمية الاختلاف بينهما ، وهذا يتفق مع نظرية المخطط الجنسي (Website 8) .

- نوعت الباحثة في وسائل تعلم الطفل المستخدمة في البرنامج للتنمية المعرفية للأطفال الذكور بالدور النوعي الملائم لجنسهم وفق ثقافة مجتمعنا ، وهى الأناشيد والقصة ومسرح الأطفال ولعب الدور والمناقشة والحوار .
- اعتماد الباحثة على اللعب في تغذية الطفل بالمعلومات الخاصة بنوعه فنجد أن اللعب من أهم المجالات التي يظهر فيها التنميط الجنسي / النوعي ، كما تعددت الدراسات التي استخدمته كمقياس لتحديد مستوى التنميط الجنسي (إكسابه صفات الملائمة لنوعه) طبقا لثقافة كل مجتمع
- نوعت الباحثة أيضا بين توفير فرص المشاركة الجماعية والفردية بين الأطفال، فمثلا في عمل ضمنه عادتنا أو في كوتشينة أسرتنا ، كان نشاط جماعي قائم على التعاون بين الأطفال لإخراج هذا العمل الفني ثم قيام الأطفال بممارسة اللعبة التي تمثل إنتاجهم، وإنجازهم الجماعي ، وكذلك المشاركة الفردية
- إعطاء الباحثة الأمن والحرية أثناء اللعب وذلك حينما يمثل دور الأب مثلا بحرية وطلاقة أثناء تمثيل الأطفال لبعض القصص ، ويتم توزيع شخصيات مثل الأب والأخوة، لكي يتيسر له أن يتعلم الكثير عن هذه الأدوار من خلال ممارسة فعلية لها، ويعتبر هذا تدريب للطفل لمعرفة بعض التصرفات والسلوكيات المقبولة منه اجتماعيا كابن أو أخ أو زوج أو أب
- في بعد الرياضة وجدت الباحثة فروق دالة عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي رتب القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي ، وهى دالة عند مستوى أقل من (٠,٠١) كما في باقي مجالات البرنامج ماعدا الملابس ، وترى الباحثة أن هذا راجع إلى أن أطفال القرية الذكور يشتركون مع شباب القرية في ممارسة كرة القدم أو يتفرجون عليهم ويتفق ذلك مع ما وضحه دراسة (Beth, O . M & Green , S ., 2001) أن أطفال ما قبل المدرسة يزداد ثبات الجنس لديهم من خلال مشاهدة الذكور لشخصيات الذكور البالغين وخاصة مع مشاهدة برامج الرياضة والحركة .
- كما يتضح من الجدول السابق أن قيمة Z هي (-١,٤١) في مجال الملابس وهذا يعنى أنه لا توجد فروق دالة بين رتب القياسين القبلي والبعدي لأطفال المجموعة التجريبية في بعد الملابس كأحد مجالات التنميط الجنسي ، وهذا يعنى أن البرنامج المخصص لهذا البعد لم يجدي ، ولم يكن فعال وذلك لأن أطفال المجموعة التجريبية كانت درجاتهم مرتفعة في هذا البعد في المقياس القبلي ، وبالتالي تساوت مع درجة المقياس البعدي وهذا يدل عليه الرتب المتساوية وقيمتها ١٠ ، أما الرتب الموجبة وهى (٢) فيدل على أن هناك طفلين قد تأثرا بالبرنامج واستفادوا منه . وأن هذا

عدد قليل لذا يعتبر هذا الفرض غير دال . وقد يرجع ذلك لطبيعة الحياة شبه الأسرية داخل قرية وهى وجود أطفال من النوعين في أسرة واحدة وهذا يعتبر أفضل من المؤسسات ذات النوع الواحد ، مما يجعلهم يلاحظوا اختلاف الملبس من حيث الألوان والزركشة وملابس الشتاء والصيف ، وملابس الرأس والقدم

- وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Levy , G . D .& Dykes , K . C . , 1990) في أن هناك ارتباط بين تكرار السلوك المنمط جنسيا ومظاهر البيئة الاجتماعية للأولاد والبنات، وكذلك نتائج دراسة (Roddy , J . M ., et al , 1981) التي توصلت إلى أن تدخل العامل البيئي لهما دور في عملية التنميط الجنسي

تفسير نتائج الفرض الثالث :

تشير نتيجة الفرض الثالث إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب القياسين البعدي والتتابعى للمجموعة التجريبية على مقياس التنميط الجنسي المصور (الأبعاد – الدرجة الكلية) بعد شهرين من تطبيق البرنامج .ويشير ذلك إلى استمرار آثار البرنامج بعد فترة من تطبيقه مما يدل على فعالية أنشطة البرنامج.

- وترى الباحثة استمرارية أثر البرنامج راجع إلى إثراء الأطفال بالمعرفة حول الأنشطة والأشياء الخاصة بالبنت والخاصة بالأولاد ، وعرض مواقف تحمل ما يخص الدور الأسرى والأحكام الدينية والسنة والسلوكيات (العادات والتقاليد) وبذلك تقدم كم من المعرفة حول الدور النوعى الملائم لجنسهم ، واتفقت هذه الدراسة الحالية مع دراسة (Judith , E .& Owen , B ,2003,) حيث يوضح أن الأطفال من ٢ : ٥ سنوات يكتسبون مقدار هائل من المعرفة حول طبيعة الجنس.

- وتفسير الباحثة أن ثبات أثر البرنامج يرجع إلى وجود ذاكرة للصور عند الأطفال لما قد مروا به من خبرات ، وصور الأنشطة ومواقف مختلفة لتنمية معرفتهم عن ما يلائم دورهم النوعي مثل ما عرض عليهم من أنشطة البرنامج ، وبالتالي استطاع الأطفال تكوين صور ذهنية في ذاكرتهم ويتفق هذا مع نتائج دراسة (Martin , C . L .& Halverson , C . F . , 1983) وهى أن الأطفال أكثر ثقة في ذاكرتهم للصور التي تتفق مع نوعهم " توصيات الدراسة :

١- توفير مدرس رجل يتسم بسمات الرجولة في روضة قرية S.O.S .

٢- عدم تأنيث تخصص رياض الأطفال في الكليات المتخصصة في تخريج معلم روضة نظرا لأن جميع الأطفال (ذكور وإناث) يحتاجون لنموذج ذكرى بسبب انشغال الأب الدائم نظير الظروف الاقتصادية .

٣- وضع شروط لمعلم رياض الأطفال ومنها درجة الدور النوعي لديه حيث أن الرجل يتسم بصفات قد تكون قليلة عند المرأة من اتزان انفعالي ، وقدرة على حل المشكلات بإيجابية ومهارة في المواقف الاجتماعية ، وينمى الإحساس بالأمن نتيجة تمتعه بالسلطة ويحسن التصرف ، كما أنه نموذج ذكرى للولد ، ونموذج لزوج المستقبل لدى البنت ، فهنا سمات الرجل الإيجابية ترغب في أن يتم تقليدها

٤- عدم تأنيث تخصص رياض الأطفال في الكليات المتخصصة في تخريج معلم روضة نظرا لأن جميع الأطفال (ذكور وإناث) يحتاجون لنموذج ذكرى بسبب انشغال الأب الدائم نظير الظروف الاقتصادية .

٥- تدريب أمهات القرية على تطبيق برنامج لوقاية الأطفال من الوقوع فريسة لاضطراب الدور النوعي أو الهوية الجنسية مستقبلا .

٦- تشجيع الأطفال على مطابقة جنسه وإصداره لسلوك مناسب لجنسه وعقاب السلوك الذي لا يناسب جنسه و إتاحة فرصة للأطفال لممارسة السلوكيات الملائمة لنوعهم ممارسة فعلية

٧- توجيه الوالدين لتعديل بعض سلوكياتهم إذا لم تكن مناسبة لنوعهم حتى لا يكتسبها الأبناء .

بحوث مقترحة :

١) دراسة لأثر معلمة رياض الأطفال على الدور النوعي (الجنسين) في روضات المدارس .

٢) دراسة تحليلية لكتب رياض الأطفال وتوضيح مدى ملاءمتها لتنمية الدور النوعي المناسب لكل طفل على حسب نوعه مع تقديم كتيب لأطفال الروضة .

٣) دراسة مقارنة بين أطفال قرى S.O.S وأطفال الروضة فى المدارس من منظور الدور النوعي وبين الريف والحضر .

٤) دراسة العلاقة بين الدور النوعي لدى أطفال قرى S.O.S على مستوى مصر وبعض المتغيرات المرتبطة بالأم البديلة (مستوى التعليم – الدين – حالتها الاجتماعية متزوجة أم لا – السن – الحالة الاقتصادية – توافقها النفسي – سماتها الشخصية) دراسة مقارنة بين ثلاث قرى .

المراجـــع

أولاً : المراجع العربية :

١- **أحمد السيد إسماعيل** (١٩٩٥) : مشكلات الطفل السلوكية وأساليب المعاملة الوالديـــة، ط٢ ، الإسكندرية : دار الفكر الجامعي .

٢- **إميل إسحاق عبـد الـسيد** (١٩٩٩) : الرضا الوظيفي للأم البديلة وعلاقته بـــبعض المتغيـــرات النفسية والاجتماعية ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة .

٣- **جابر محمود طلبة الكارف** (٢٠٠٤) أ : البحث التربوى فى مجال تربية الطفل (الطرق العلمية – الممارسة البحثية) ،الكتاب الاول : من سلسلة الطفل أصيل،المنصورة : مكتبة الإيمان .

٤- **جابر محمود طلبة الكارف**(٢٠٠٧) : إنسانية تربية الطفل – الأطفال الملائكيون نموذجا)، الكتاب الثانى : من سلسلة الطفل أصيل ، المنصورة : مكتبة جرير .

٥- **جوزال عبد الرحيم أحمد ووفاء محمـد سـلامة** (٢٠٠٥) : تنمية المفاهيم والمهارات العلمية لطفل الروضة ، ط١ ، القاهرة : عالم الكتب

٦- **زكريا الشربينى** (١٩٩٤) : المشكلات النفسية عند الأطفال ، ط١ ، القاهرة : دار الفكر العربي.

٧- **زكريا الشربينى و يـسرية صـادق** (١٩٨٧) : تصميم البرنامج التربوى للطفل فى مرحلة ما قبل المدرسة ،الكتاب الأول : من سلسلة دراسات فى الطفولة، دار الفكر الجامعى

٨- **سعد ريـاض** (٢٠٠٢) : الاضطرابات النفسية للأطفال والمـــراهقين (التـــشخيص – الوقايـــة والعلاج) ، ط١ ، دار الكلمة : المنصورة

٩- **سعدية بهادر** (١٩٩٦) : المرجع فى برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة ، ط٢.

١٠- ـــــــــــ (٢٠٠٣) : برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة، عمان : دار المسيرة

١١- **صالح محمد أبو جادو** (١٩٩٨) : سيكولوجية التنشئة الاجتماعية– دراسات في علـــم الـــنفس الاجتماعي، عمان : دار المسيرة .

١٢- **صلاح الدين السرسى**(١٩٩٠) : الآثار النفسية لغياب النموذج الأبوي دراسة في عملية التنشئة الاجتماعية ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة، كلية الآداب ، جامعة عين شمس .

١٣- **عادل عبد الله** (١٩٩٩) : ، دراسة لبعض المتغيرات المرتبطة بنمو الأدوار الجنسية لدى عينات من أطفال الروضة من الجنسين في ضوء وجود الأب أو غيابه: في دراسات في سيكولوجية نمو طفل الروضة ، القاهرة : دار الرشاد ، ص ١٨١ : ٢٦٩ .

١٤- **عبد المجيد منصور ، وزكريا الشربينى** (١٩٩٨) : علم نفس الطفولة – الأسس النفسية والاجتماعية والهدى الإسلامى ، ط١ ، القاهرة : دار الفكر العربى.

١٥- **عزيزه اليتيم** (٢٠٠٥) : الأسلوب الإبداعى فى تعليم طفل ما قبل المدرسة – أسسه ومهاراته ومجالاته ، ط١ ، الكويت ، مكتبة الفلاح .

١٦- **عواطف إبراهيم محمد** (١٩٩٩) : تعلم الطفل فى دور الحضانة بين النظرية والتطبيق ، ط٢ ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

١٧- **فاروق السعيد جبريل** (١٩٨٧) : أثر غياب (الأم – الأب) على اكتساب الدور الجنسي للأبناء، مجلة كلية التربية ،جامعة المنصورة ، العدد الثامن ، الجزء الثالث ، فبراير ص ٣٤٧ : ٤٠٥ .

١٨- **محمد عماد الدين إسماعيل** (١٩٩٧) : الطفل من الحمل إلى الرشد ، جـ١ ، السنوات التكوينية، (٠ – ٦) ، ط٣ ، الكويت : دار القلم

١٩- **محمود حمودة** (١٩٩٨) : الطب النفسي ، الطفولة والمراهقة– المشكلات النفسية والعلاج ، ط٢ ، القاهرة

ثانياً المراجع الأجنبية :

20- Beth ,O. M . & Green , S .(2001) : Development of Gender Differences in Children's responses to Animated Entertainment . Sex Roles , A Journal of Research .

21- Judith , E . & Owen , B . (2003) : Children's beliefs about violating Gender norms . , boys shouldn't look like girls and girls shouldn't act like boys . Sex Role , A Journal of Research .

22- Levy , G . & Dykes , K . C . (1990) : Cognitive , Social and behavioral , correlates of the Gender schema : Relations and Implications , Paper presented at the Annual Meeting of the Midwestern Psychological Association (62 nd , chicago , Il) , http://searchEric.org/ED324564.htm .

23- Martin , C .L & Halverson , C . F . et al (1983) : The Effects of sex – typing schemas on young children's memory . Child . Development vol . 54 (3) : 563 – 574 .

24- Roddy , J .& Klein , H .& Stricker , A . & Kurdek ,L . (1981) : Modification of Stereotypic Sex-Typing in Young Children . Journal of Genetic Psychology , vol, 139 (1) . 109-118 ..

Websites :

a. Website No 2 : http://psych.fullerton.edu/rilppa/gender

b. website No5 : http://iplog4.suhuf.net.sa/2000/az/feb/21/ar.htm

c. Website No 7 :http://academic.pg.cc.md.us/prism/prism2/childdfv.htm.

d. Website No 8 : http://cfc-efc.ca/menu/play.en